

الذي سيتم خلال ساعات.

– ساعة واحدة تكفيك للحصول على الجواب والعودة إلينا

– هذا هو الجنون بنفسه. ان مطالبك الملحة تصطدم بعراقيل يصعب تخطيها. اكرر لك ان الأمر مستحيل، عملياً مستحيل.

– يعني انك ترفض؟

– نعم. أرفض.

– في هذه الحالة لم يبق لنا سوى ان ننسحب. واتجهت ناحية الباب تهم بالخروج ولحق بها السيد نيقول.

قفز برازفيل واعترض طريقهما قائلاً: إلى أين تذهبان؟

– يبدو لي يا صديقي العزيز ان محادثاتنا انتهت. وبما انك تعتقد ان رئيس الجمهورية لا يهمله أمر هذه اللائحة وانها لا تساوي شيئاً في نظره..

وقاطعهما برازفيل قائلاً: ابقيا.

ثم تقدم من الباب واقفله بالمفتاح دورة واحدة، ثم راح يذرع أرض الغرفة جيئة وذهاباً يدها وراء ظهره ورأسه مطأطأ.

لم ينبس لوبين بكلمة واحدة طوال الحوار ولكنه اكتفى بالمراقبة.. وراح يردد في نفسه:

– يا لها من روايات. كم يجب اتباع اساليب ملتوية لبلوغ الحل الذي لا مفرّ منه. كيف يرفض برازفيل الانتقام من أعدائه؟

وفي هذه الاثناء قام برازفيل وفتح باباً داخلياً صغيراً يطل